المرء بأصغريه قلبه ولسانه
حينما ولي الخلافة عمـر بن عبـدالعزيز، وفـدت الوفود من كل بلد لبيان حاجاتها وللتهنئة، فوفـد عليه الحجـازيون، فتقـدم غلام هاشـمي للكلام، وكان حديث السن، فقـال عمـر: - لينطلـق من هو أسن منـك. فقـال الغلام:- أصـلح اللـه أمـير المؤمـنين، إنمـا المـرء بأصـغريه قلبـه ولسـانه، فإذا منح الله عبداً لسـاناً لافظـاً، وقلبـاً حافظـاً، فقـد اسـتحق الكلام وعـرف فضـله من سـمع خطابه، ولو أن الأمر يـا أمـير المؤمـنين بالسـن لكان في الأمة من هو أحق بمجلسك هذا منك.
فقـال عمـر:- صـدقت، قـل مـا بـدا لـك،فقـال الغلام: - أصلح اللـه أمـير المؤمـنين، نحن وفـد تهنئة لا وفد مرزئة، وقد أتينـاك لمنَّ اللـه الـذي منَّ علينا بك، ولم يقـدمنا إليـك رغبـة أو رهبـة، أما الرغبة فقـد أتينـاك من بلادنـا، وأمـا الرغبـة فقد أمنا جورك بعدلك.
فقال عمر: عظني يا غلام،
فقال: أصلح اللـه أمـير المؤمـنين، إن ناسـاً من النــاس غــرهم حلم اللــه عنهم وطــول أملهم وكـثرة ثنـاء النـاس عليهم فـزلت بهم الأقـدام فهــووا في النــار، فلا يغرنــك حلم اللــه عنــك وطول أملـك وكـثرة ثنـاء النـاس عليـك، فـتزل قـدمك، فتلحـق بـالقوم، فلا جعلـك اللـه منهم، وألحقك بصالحي هذه الأمة، ثم سكت.

فقال عمر: كم عمر الغلام، فقيل له: ابن إحدى عشرة سنة،
ثم سأل عنه فإذا هو من ولد سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهم، فأثنى عليه خيراً، ودعا له، وتمثَّل قائلاً: تعلم فليس المرء يولد عالماً وليس أخو علم كمن هو جاهلُ فإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذ التفت عليه المحافلُ